



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



اثر برنامج تعليمي في تنمية الوعي المالي لدى أطفال الروضة

مدرس مساعد هديل حسن خلف

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

The Effect of an Educational Program on Developing Financial Awareness among Kindergarten Children

Assistant Lecturer Hadeel Hassan Khalaf Al-Wuhaili
University of Iraq / College of Education for Girls

المخلص

تناولت هذه الدراسة اثر برنامج تعليمي في تنمية الوعي المالي لدى أطفال الروضة، اصبح نشر الوعي المالي ورفع مستواه عاملا مهما للأطفال الروضة، لتطوير وبناء المعرفة المالية لديهم وإدراكهم للمفاهيم المالية الأساسية، وكيفية استخدام الاموال المتوفرة لديهم وإدارتها، واهمية تربية الأطفال على ان المال لقضاء الحاجات الهامة، والاستفادة من المال في تيسير امور الحياة اليومية، وايضا دور المال في مساعدة الآخرين بالفائض عن حاجتنا، هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الوعي المالي لأطفال الروضة، ومعرفة مدى تأثير البرنامج التعليمي في تنمية الوعي المالي للأطفال الروضة، اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، تم بناء مقياس مكون من اربع مكونات وبلغ عدد الفقرات (31) فقرة، وبناء برنامج تعليمي لتنمية الوعي المالي، بلغ حجم العينة (20) طفلا وطفلة بواقع (10) للمجموعة التجريبية و(10) للمجموعة الضابطة، تم ايجاد الخصائص السيكومترية لهما، وتحليل البيانات احصائيا باستخدام معاملات ارتباط بيرسون، التحليل العاملي الاستكشافي، معامل ألفا كرونباخ، المتوسطات والانحرافات المعيارية، اختبار كا²، واختبار ت للعينات المستقلة، وتوصلت النتائج الدراسة الى انخفاض مستوى الوعي المالي لدى أطفال الروضة قبلها، ثم تحقق فروق دالة بعددًا لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي المالي، و أن البرنامج التدريبي حقق أهدافه وأسهم بفاعلية في تنمية الوعي المالي لدى أطفال الروضة، ومن التوصيات إدراج برامج تدريبية وأنشطة تعليمية خاصة بالوعي المالي ضمن مناهج رياض الأطفال، تزويد معلمات رياض الأطفال ببرامج تدريبية في مجال التربية المالية لغرس المفاهيم المالية الأساسية، ومن المقترحات إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر وبيئات مختلفة للتحقق من إمكانية تعميم النتائج، وتنفيذ بحوث متخصصة لدراسة دور الأسرة وأولياء الأمور في تنمية الثقافة المالية لدى الأطفال.

Abstract

This study addressed the impact of an educational program on developing financial awareness among kindergarten children. Spreading financial awareness and raising its level has become an important factor for kindergarten children, to develop and build their financial knowledge and their awareness of basic financial concepts, how to use and save the money available to them, the importance of raising children on the fact that money is for meeting important needs, and benefiting from money in facilitating daily life matters, as well as the role of money in helping others with the surplus of our needs. The study aimed to know the level of financial awareness of kindergarten children, and to know the extent of the impact of the educational program in developing financial awareness for kindergarten children. The researcher relied on the experimental approach. A scale was built consisting of four components and the number of paragraphs reached (31) paragraphs, and an educational program was built to develop financial awareness. The sample size was (20) children, both male and female, with (10) for the experimental group and (10) for the control group. Psychometric characteristics were found for them, and the data were analyzed statistically using Pearson correlation coefficients, exploratory factor analysis, Cronbach's alpha coefficient, means and standard deviations, and a test. The results showed that the level of financial awareness among kindergarten children was low before and after, significant differences

were achieved in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the training program in developing financial awareness, and that the training program achieved its objectives and contributed effectively to developing financial awareness among kindergarten children. Among the recommendations are the inclusion of training programs and educational activities related to financial awareness within kindergarten curricula, and providing kindergarten teachers with training programs in the field of financial education to instill basic financial concepts. Among the suggestions are conducting similar studies on larger samples and different environments to verify the possibility of generalizing the results, and implementing specialized research to study the role of the family and parents in developing financial culture among children.

المشكلة

من المواضيع المهمة في الوقت الحاضر هو الوعي المالي فمال هو اساس التعامل في الحياة، يحتاج الفرد الى فهم اساسيات إدارة الاموال ، واتخاذ القرارات المالية السليمة لتحقيق الامن المالي ،وفي حل المشكلات المالية ، لهذا نجد الحاجة لبناء وترسيخ مهارة الوعي المالي للأطفال وخاصتا في المرحلة المبكرة ، فان المشاكل المالية التي يتعرض لها الاطفال بسبب عدم الوعي المالي ،نجد ان اغلب الاطفال لم يسبق التعامل مع الامور المالية البسيطة والمعقدة ، ولم يحصلوا على تعليم او توجيه في المجال المالي ، فنجد اغلبهم غير قادرين على التخطيط المالي الصحيح ، وقلت خبرة الاطفال في المجال المالي فأنهم يضيعون اموالهم في شراء اشياء غير ضروري ، واختيار الخاطئ لحاجاتهم اليومية والتي لا تتناسب مع مصروفهم.ان عدم تعرض الاطفال لخبرات موجهة مبكرة ،لتصحيح المفاهيم المالية الخطأ بمرحلة رياض الاطفال ،وتتمثل بأحد الاسباب الرئيسية لوجود قصور في الفهم المالي لأطفال المرحلة الابتدائية (الشريفة، انتصار، ٢٠١٩،٥) اصبح نشر الوعي المالي ورفع مستواه عاملا مهما للأطفال الروضة ،لتطوير وبناء المعرفة المالية لديهم وإدراكهم للمفاهيم المالية الاساسية ، وكيفية استخدام الاموال المتوفرة لديهم وادخارها.ان تثقيف الاطفال بمهارات الوعي المالي مهم كونهم مستقبل المجتمع ، حيث اشارت دراسة حنا (٢٠٢٠) لفاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات في تنمية الوعي المالي الشخصي لطفل الروضة كخبير اقتصادي . (القحطاني، ١٦٦، ٢٠٢٤) تعد عملية تعليم الاطفال الدراية بالامور المالية بنفس اهمية تعليم الاطفال القراءة والكتابة ،ان تعلم المسؤوليات المالية وتعلم اسس التفكير المالي ،بما ينطوي عليه من معارف ومهارات بالوعي المالي وهي ،ما هو المال ، ومن اين يأتي ،وكيفية كسب المال ،وانفاقه وتوفيره ،واستثماره والتصدق به ...الخ(محمد ،صفاء ١٤١، ٢٠١٦)ولاحظت الباحثة عند زيارة لبعض الروضات الاعتماد على الكتب والمنهج المقرر من قبل وزارة التربية ،والتي تعمل على تأهيل الاطفال الى تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ، وليس تتبع المهارات والقيم وتعليمها بصورة متكاملة ،وقصور الانشطة والقيم التي تتناول موضوع الوعي المالي ، وهذا لا يتفق مع متطلبات التنمية الشاملة ،ولهذا يحتاج اطفالنا لبرامج تعليمية للوعي المالي وعدم توفرها او قلتها في البيئة التعليمية العراقية ، وخاصتا لأطفال الروضة ، وعدم توفر دراسات في الوعي المالي لأطفال الروضة على حد علم الباحثة، وان الادارة المالية الناجحة بحاجة لمهارات وسلوكيات يكتسبها الاطفال ،وهذا ما يسمى الوعي المالي ومن هنا يمكن طرح الاسئلة التالية كيف يساهم في تعليم الاطفال الطريقة الصحيحة لإدارة شؤونهم المالية بفعالية وكفاءة ؟ وما دور هذه البرامج في تنمية الوعي المالي وطريقة الصحيحة لإدارة شؤونهم المالية بفعالية وكفاءة ، وعلى هذا فأن الدراسة الحالية سعت الى الاجابة عن التساؤلات عن مستوى الوعي المالي لأطفال الروضة ،و مدى تأثير البرنامج التعليمي في تنمية الوعي المالي لأطفال الروضة ؟**الاهمية** تعتبر مرحلة رياض الاطفال من المراحل التربوية المهمة ، لتقدم المجتمعات او تأخرها ، ففيها تتشكل فيها الصفات الاولية لشخصية الطفل ، وتتوسع مداركه وتتعدد اتجاهاته وميوله ، واكتساب المفاهيم والمهارات والعادات والقيم ،وتتكون الاسس الاولية للمفاهيم والتي تتطور مع تطور حياتهم، اذ ما يتعلمه الاطفال في السنوات الاولى يؤثر سلبا او ايجابا في سائر حياته. (رمضان، هناء ، ٢٠١٩، ٧٣)من المهارات الحياتية الضرورية تمثل المهارات المالية ، التي ينبغي تنميتها والتدريب عليها منذ مراحل مبكرة ،ما يطلق عليه العادات المالية من اجل الحياة ، حيث يساعد الاطفال من عمل اختبارات معلنة وإصدار احكام مما يساهم لأعداد جيل على درجة عالية من المسؤولية المالية. (المنير، راندا، ٢٣٩، ٢٠١١)نتيجة للعوامل والتطور السريع لقطاع الخدمات المالية ازدادت اهمية الوعي المالي ،التي فرضت على الافراد اتخاذ قرارات مالية معقدة، ان الافتقار الى الوعي المالي من احد الاسباب التي ساهمت في اتخاذ قرارات مالية غير مدروسة، والتأكيد على اهمية تحديث وتطوير الوعي المالي لجميع الفئات العمرية بالمجتمع . (الانديجاني ،مها ،واخرون ، ٢٠٢٤ ، ٥٢٩)ترجع اهمية الدراسة لأهمية الوعي المالي للأطفال الروضة، وذلك لتهيئتهم مستقبلا لإدارتهم شؤونهم المالية بفعالية لانهم جيل المستقبل ،وان اكتساب الاطفال المعرفة المالية من خلال التعامل مع المال ،واتخاذ القرارات ذات الصلة بالمعاملات المالية ، يساهم في الوعي المالي عند الاطفال والنجاح في ادارة الاموال ، وهذه تتم عن طريق الممارسة اليومية ، وإدراك كيفية التعامل مع الاموال .بعد من الضروري تربية الاطفال على ان المال لقضاء الحاجات الهامة، والاستفادة من المال

في تيسير امور الحياة اليومية ، وايضا دور المال في مساعدة الاخرين بالفائض عن حاجاتنا ، او ايثار الاخرين الاكثر حاجة ، فيتدرب الاطفال منذ الصغر على مساعدة المحتاجين بما يستطيع فعله . (رمضان، هناء ،٤٨، ٢٠١٩) تساهم الانشطة في تطوير المهارات المالية ، من خلال الانشطة يتعلمون طريقة ادارة الميزانية الشخصية ، واتخاذ القرارات المالية المستنيرة ، وطريقة التخطيط لمستقبل مالي جيد ، وتعمل الانشطة على تعزيز الوعي المستدام ، من خلال التركيز على التنمية المستدامة وترشيد الاستهلاك . (عثمان ، محمد ، ١٧١، ٢٠٢٣) واطهرت دراسة (الجندي وشبلي ٢٠١٩) اهمية تضمين مناهج تعليم الطفولة المبكرة على وحدات تساعد على التنقيف المالي ، وتتمى مفاهيم ومهارات الوعي المالي للأطفال ، بما ينسجم مع المتغيرات المجتمعية . (الشهراني ، رهف وباشطح ، ٦٨، ٢٠٢٤) وتفيد الدراسة في الاستفادة من البرنامج التعليمي المقترح لمعلمات الروضة في تصميم الانشطة التي تدعم الجوانب المالية للأطفال بمنهج الروضة ، وايضا لأولياء الامور في توعية الاطفال في الجانب المالي ، يمكن ان يستفيد من هذه الدراسة في تحديد المعايير الرئيسية للوعي المالي ، وان يستفيد منها في وضع مناهج وبرامج تعليمية خاصة بالوعي المالي ، وتساهم الدراسة في تقديم المعرفة المتعلقة بالوعي المالي .

الاهداف

- معرفة مستوى الوعي المالي لأطفال الروضة .

- معرفة مدى تأثير البرنامج التعليمي في تنمية الوعي المالي للأطفال الروضة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاتي الحدود البشرية : اطفال الروضة الحدود المكانية : برياض الاطفال الحكومية في محافظة بغداد /الرصافة الثانية الحدود الزمنية : ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥م

المصطلحات

الاثر: هو محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم . (العنزي ، ٢٠٠٨: ٦) برنامج تدريبي: هو مخطط منظم لمجموعة موضوعات ونشاطات وفعاليات تهدف إلى إكساب المعرفة وتطوير المهارات في مدة زمنية معينة . (الوحيلى ، هديل ، ١١، ٢٠١٥) الوعي المالي :يعرف انه امتلاك الاطفال لمجموعة من المعارف والسلوكيات والمهارات ، والتي تمكنهم من ادارة المال و توفيره وادخاره واستثماره والتصدق به . (القحطاني ، ٢٠٢٤ ، ١٦٨) أطفال الروضة :- هم الأطفال في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس ، وبداية العام السادس وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة . (السعيدى ٢٠١٣ ، ٩)

الفصل الثاني - الاطار النظري والدراسات السابقة

الوعي المالي يعتبر مفهوم الوعي المالي جديد نسبيا تم استخدامه لأول مرة عام ١٩٩٢ ، وقد عرفته المؤسسة الوطنية للبحوث التعليمية البريطانية انه القدرة على اصدار احكام واعية ، واتخاذ قرارات فاعلة فيما يتعلق باستخدام وادارة المال ، ويختلف مفهوم الوعي المالي باختلاف الاشخاص والمجتمعات ، فيرى البعض انه اساسيات إدارة الأموال مثل إعداد الميزانية والاستثمار ، الادخار والتأمين ، والبعض الاخر يستخدم مصطلح الإدراك المالي ، والبعض الاخر يستخدم المصطلح المعرفة المالية ، ومصطلح المعرفة الانتمائية ومصطلح المعرفة الاقتصادية تكون مصطلحات مرادفة للوعي المالي . (عبدالله ، كيلان و عبد ، ٢١٤ ، ٢٠٢١) ولهذا تعددت تعاريف الوعي المالي ومنها يعرف الوعي المالي : عبارة عن مزيج من المعرفة والمهارة والمواقف والسلوك الضرورية ، لاتخاذ قرارات مالية سليمة ، تؤدي الى تحقيق الرفاهية المالية للأفراد . (الانديجاني ، واخرون ، ٥٢٩ ، ٢٠٢٤) الوعي المالي :عملية توجيه وتوفير المعلومات الكافية للأفراد ، وتنقيفهم عن الاستثمار من اجل اتخاذ القرارات الاستثمارية بناء على معطيات سليمة . (حمادة ، طلاع ، ٨٤ ، ٢٠١٠)

الجوانب المالية عند اطفال الروضة

ان الاطفال في مرحلة الروضة يكونوا قادرين على ينموا فهماً للمفاهيم المالية الاساسية ، ومن اهم النتائج :

١- ان الفهم المالي عملية نمائية اي يسير في سلسلة من المستويات .

٢- ان اغلب الاطفال يكونون رؤية للعالم المالي تكون مصحوبة بمفاهيم بديلة او تصورات خاطئة ، مبنية على خبراتهم الشخصية ، فإن التنمية الناجحة للفهم المالي لدى الاطفال ينبغي ان تضع في اعتبارها هذه النتيجتين ، وفيما يتعلق بالجوانب المالية لأطفال الروضة فمن اهمها انهم :
أ- يتوقعون كلما كبر حجم العملة كلما كانت قدرتهم الشرائية اكبر .

ب- يتوقعون اي شكل من العملة انه مناسباً لأي شكل من الشراء .

ت- يتوقعون ان البائع يحصل على بضاعته من محال اخرى ،تعطيها له بدون ان تطلب نقودا .

ث- لا يعرفون العلاقة بين العمل والراتب . (المنير ، رندا ، ٢٤٠ ، ٢٠١١)

خصائص الوعي المالي لأطفال الروضة

١- انه مكتسب ، وقابل للتعديل والتغيير .

٢- يعتم على الوعي الذاتي للاطفال .

٣- مستمد من البيئة المحيطة بالاطفال سواء الاسرة او الروضة .

٤- انه نسبي يختلف من طفل الى اخر . (حنا ، دميانة ، ٦٥٠ ، ٢٠٢٠)

علاقة الانسان مع المال تنحصر في ثلاثة وجوه

١-الكسب . ٢- الانفاق . ٣- الادخار يكون الانفاق في المرحلة العمرية المبكرة هو السلوك المهيمن ، اما في المرحلة العمرية المتوسطة يبدأ الكسب

ويستمر الانفاق ، وفي المرحلة العمرية المتقدمة يزداد الحرص على الكسب و يقل الانفاق ، ويبدأ الادخار ، اما في المراحل العمرية المتأخرة ينبغي

ان يقل الكسب ، ويثبت فعل الادخار ويزداد الانفاق الخيري . (المبارك ، نبيل ، واخرون ، ٢٢ ، ٢٠٢٣)

ترشيد الاستهلاك تشيد الاستهلاك يعرف :حسن استغلال الموارد المتاحة ، وعدم الاسراف في استخدامها، وتقليل الفاقد منها قدر المتاح . (سالم ،

اسماء ، ٧ ، ٢٠١٤) هناك عدة مجالات لقيمة الترشيد الاستهلاكي ك (ترشيد استهلاك الماء- وترشيد استهلاك الغذاء- وترشيد استهلاك الطاقة-

وترشيد استخدام الورق- وترشيد استخدام الهاتف) . (العيوطي ، ريهام ، ١٨٦ ، ٢٠١٣) **التخطيط المالي** ان التخطيط المالي مهم فالمال محرك الحياة

، كل فرد سواء موظف او طالب يجب عليه الوعي بأهمية التخطيط المالي الجيد ، واتخاذ القرارات المالية الذكية والتعامل مع الديون والتخطيط

للمشاريع وطريقة التعامل معها وإدارتها ، واهمية تعليم الاطفال في سن مبكر اهمية التخطيط وبناء الثقة المالية . (القحطاني ، ٢٠٢٤ ، ١٧١) **الانفاق**

ان الانفاق يخفف كثيرا من الفوارق المالية ، ويقوم التوازن النسبي بين الفئات المختلفة من حيث الامكانيات المادية ، حيث ان اعطاء الاغنياء جزءا

من اموالهم للمحتاجين يساعدهم على الانفاق ، وان الانفاق هو الذي يدفع الجماعة لنتج حتى تلبى الحاجات وتشبع المطالب . (رمضان ، هناء

، ٨٥ ، ٢٠١٩) في الأونة الاخيرة تردد شعار اقتصد نتيجة للاختلال والعجز الاقتصادي ، والذي يعكس اهمية التنشئة الاقتصادية السليمة ، واكساب

الاطفال القيم الاقتصادية منذ صغره ، وغرس البذور الاولى للسلوكيات الصحيحة من عادات واتجاهات اقتصادية سليمة ينشأ عليها ، والتي تظهر في

سلوكياته الاقتصادية اليومية (حنا ، دميانة ، ٦٥٢ ، ٢٠٢٠) **الكرامة المالية** الكرامة المالية ليست فقط جمع اموال طائلة ، انما العيش بدون قيود والتحرر

والقروض والديون ، والالتزامات غير المفيدة التي يمكن ان تعيق الفرد من الاستمتاع بالدخل ، وتتحقق الكرامة المالية من خلال الثقافة ومستوى من

الوعي المالي ، وهي تقديم مساعدة مالية لمن حولك . (القحطاني ، ٢٠٢٤ ، ١٧٢) **الادخار** يعرف الادخار المالي هو فعل تخصيص جزء من الدخل

، لاستخدامه في المستقبل وايضا تحقيق الاهداف الشخصية والمالية . (محمد ، واخرون ، ٦٦٨ ، ٢٠٢٣) **الفرق بين الادخار والاستثمار** الادخار عملية

تخصيص الاموال لهدف تلبية الالتزامات المالية المستقبلية ، ويشير الاستثمار على وضع الاموال نحو تحقيق عوائد من خلال زيادة رأس المال او

مدفوعات الاريح ، الادخار عموما يعتبر بمثابة النهج المحافظ الذي يؤكد على الحفاظ على رأس المال اثناء الاستثمار الذي يكون اكثر خطورة ،

ولكنه يقدم امكانية تحقيق عوائد اعلى في المستقبل . (محمد ، واخرون ، ٢٠٢٣ ، ٦٧٢) **اهمية الادخار**

١- يمكن الادخار الافراد من مواجهه احداث المستقبل غير المتوقعة والاحتياط للمستقبل .

٢- يساهم في تحقيق عملية التنمية الشاملة وبالتالي الوصول بالاقتصاد القومي لمرحلة النمو الذاتي . (محمد ، عبد الغفار ، ٣١ ، ١٩٩٧)

انواع الادخار

١- ادخار اختياري :و الذي ينتج عن الافراد دون ضغوط من اي طرف ويتم بحرية تامة ، تقوم الدولة بتحفيز الطلاب و من خلال رفع سعر

الفائدة وذلك لدفعهم للادخار ، وتوجيه المدخرات الى القطاع الانتاجي .

٢- ادخار اجباري :حيث انه تتعدم حرية الطلاب ، وفيه يفرض على الافراد او المشاريع بمقتضى القوانين واللوائح ، لا يقدرن على مخالفتها

واحتماز جزء من دخلهم . (شريف ، عروم ، ٨ ، ٢٠١٥)

العوامل المؤثرة في الادخار

١- الدخل: ان للدخل علاقة ايجابية في التأثير على الادخار، ان معامل هذا التغير الذي يعبر عن الميل الحدي للادخار، له اهمية في التحليل الاقتصادي .

٢- التضخم - ان الارتفاع في مستوى العام للأسعار يؤثر بشكل واضح على القوة الشرائية للدخل، وبعد ذلك ينعكس تأثيرها سلبا على الاستهلاك والادخار. (امين، بربري، ٢٠١٣، ٤٠٠) دور الاسرة في تعزيز السلوك المالي للأطفال تعتبر الاسرة النواة الاولى التي ينشئ بها الطفل، يتطلب هيكل الاسرة وجود فرد داخلها يقوم باتخاذ مجموعة من القرارات المالية المرتبطة بالإئناق والادخار والاستثمار والاقتراض... الخ، وهذه القرارات تتعلق بالأسرة التي ينتمي إليها الفرد، وان الافراد في الاسرة مطالبون بتحمل المسؤولية، لضمان احتياجاتهم الاساسية لأسرهم من التعليم والطعام والعلاج و التأمين... الخ، وان زيادة تكاليف المعيشة تحتم على متخذي القرار داخل الاسرة، وضع خطط مالية لضمان حياة كريمة. (زعبيط، محمد، وشرايبي، ٢٠٢٠، ١٢٦٦) تختلف الاساليب التي يتبعها الوالدان في تنمية الوعي المالي، باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية في كل اسرة، وتصنف الاساليب الى اساليب ضمنية تستخدم بشكل غير مباشر، من خلال التفاعلات اليومية والتدريب المالي الضمني، مثل مراقبة الطفل لسلوكيات الوالدين، والاساليب الصريحة التي تستخدم بشكل مباشر وصريح من خلال التعليم والممارسات الهادفة، مثل تعليمات الوالدين، والحوار حول الامور المالية. (باشطح، لينا، والشهراني، ٢٠٢٤، ٢٠٤) ومن الامور التي يجب مراعاتها للأسرة لتكوين ثقافة الادخار من سلوك افراد الاسرة

- ١- اشراك كافة افراد الاسرة في تدوين المصروفات.
- ٢- وضع ميزانية لكل فرد من الاسرة بشكل شهري او اسبوعي او يومي.
- ٣- استخدام وسائل للادخار تتناسب مع الفئة .
- ٤- اشراك افراد الاسرة في العملية الشرائية لاحتياجات الاسرة، لتوعيتهم حول وسائل الدفع.
- ٥- اختيار مشتريات تتناسب مع الميزانية الموضوعة .
- ٦- تشجيع الابناء على استغلال العطل للعمل وكسب الدخل. (مزيان، زينة، ٢٠٢١، ١٣)

دور رياض الأطفال في تنمية الوعي المالي للأطفال ان التعليم المالي جزءا من المناهج التعليمية، لابد ان يكون ادخال التعليم المالي اساس، يقع على عاتق الروضة مسؤولية تعليم الأطفال كيفية جمع المعلومات، ثم اتخاذ القرار المناسب الاقل مخاطر، وتربية الاطفال على الصبر في حال عدم تحبيب فكرة معينة، وانتظار الفرصة البديلة قد تكون متوفرة، يلاحظ ان معظم الاطفال لديهم الرغبة في الحصول على ما يريدون، وان ارتفاع السعر دون البحث عن البدائل المتاحة ونجد ذلك كثير عند الذين وصلوا الى سن يفترض فيها قدرتهم على تقييم الخيارات الصبر، وان تعلمهم على الابتعاد وتجنب الشراخ المندفع، يعد من الامور بالغة الاهمية والتي يعاني منها كثير من الكبار الذين تعودوا منذ الصغر على الشراء بدون تردد. (محمد، صفاء، ٢٠١٦، ١٥١)

الدراسات السابقة

دراسة المنير (٢٠١١) العنوان: دور الالعاب التعليمية في التنقيف المالي لأطفال الروضة الهدف: الى التحقق من فاعلية الالعاب التعليمية على مستوى الثقافة المالية لدى أطفال الروض حجم العينة: بلغ حجم العينة (٦٣) طفلا وطفلة من اطفال الروضة، تم استخدام مقياس الثقافة المالية، وتطبيق برنامج للالعاب التعليمية المالية، اظهرت النتائج عن وجود اثر للالعاب التعليمية في تحسين مستوى الثقافة المالية لدى اطفال الروضة . (الشريدة، انتصار وسعيدة، منعم، ٢٠٢٠، ٦٩٨) دراسة محمد (٢٠١٦) العنوان: استخدام استراتيجيات اللعب الدرامي لتنمية الوعي المالي لطفل الروضة. الهدف: الى تنمية الوعي المالي لدى اطفال الروضة باستخدام استراتيجيات اللعب الدرامي. حجم العينة: بلغ حجم العينة من (٦٠) طفل وطفلة من اطفال الروضة، واطهرت النتائج بتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، في تأثير استخدام الاستراتيجيات اللعب الدرامي في تنمية الوعي المالي لأطفال الروضة، وان هناك فرق في مستوى الثقافة المالية وفقا للمجالين الاسراف والتبذير و التمييز بين الحلال والحرام، للمجموعة التجريبية على اقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. دراسة كريم (٢٠١٨) العنوان: اثر برنامج قصصي في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة. الهدف: التعرف على تأثير برنامج تعليمي من خلال القصص في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة. حجم العينة: بلغ حجم العينة (١٤) طفلا وطفلة من اطفال الروضة، واطهرت النتائج هناك فروق في مستوى الثقافة المالية لأطفال الروضة للمجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، من خلال الاختبار البعدي لمقياس الثقافة المالية .

دراسة اونيل هيث (O'Neil-Haight 2010)

العنوان: يتعاون المعلمون لتعليم الاطفال الصغار المالية الهدف: هدفت الدراسة لتعليم الاطفال من عمر (٣ - ١١) والمعلمين واولياء الامور، طريقة جعل الادخار عادة للأطفال، وهدفت لتقويم برنامج التربية المالية الذي تم تصميمه في اطار مشروع قومي .حجم العينة : بلغ حجم العينة (٥٠٠٠) طفلاً وطفلة ،من (٢٣) مدرسة ومراكز لرعاية الطفولة ، واطهرت النتائج ان البرنامج ساهم في تدعيم ادارة المال الخاص للأطفال ، والى جانب مساعدة اولياء الامور المعلمين في دعم التعليم المالي لأطفالهم .

الفصل الثالث - منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق اهداف البحث، يُعد المنهج التجريبي من أدق المناهج العلمية في ميدان البحوث التربوية والنفسية، ونظرًا لأن هدف البحث الحالي هو التعرف على أثر برنامج تدريبي في تنمية الوعي المالي لدى أطفال الروضة، فإن المنهج التجريبي يُعد الأنسب .

ثانياً: تصميم البحث: استخدام تصميم تجريبي يتضمن مجموعتين، المجموعة التجريبية خضعت للبرنامج التدريبي في الوعي المالي، المجموعة الضابطة لم تتعرض للبرنامج التدريبي، بل استمرت في الروتين المعتاد، وقد تم تطبيق اختبار قبلي - بعدي على المجموعتين لقياس أثر البرنامج، وذلك وفق الجدول (١) الجدول (١): اختبار قبلي - بعدي على المجموعتين

| المجموعة | الاختبار القبلي | المتغير المستقل | الاختبار البعدي | المتغير التابع |
|----------|--------------------|---------------------|--------------------|--------------------|
| تجريبية | مقياس الوعي المالي | (البرنامج التدريبي) | مقياس الوعي المالي | تنمية الوعي المالي |
| ضابطة | مقياس الوعي المالي | — | مقياس الوعي المالي | ----- |

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته : يتكون مجتمع البحث من أطفال مرحلة الروضة الملتحقين برياض الاطفال في محافظة بغداد /الرصافة الثانية للعام الدراسي ممن هم في عمر (٥-٦) سنوات (التمهيدي) من كلا الجنسين ،و البالغ عددهم (٦٨٨٠) طفل وطفلة، موزعين على (٥٤) روضة اما عينة البحث: فقد بلغت (٢٠٠) طفل وطفلة ، ممن هم بعمر (٥-٦)سنوات في مرحلة التمهيدي ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، من (٨) رياض اطفال تم اختيارها عشوائيا .

رابعاً: أدوات البحث : لتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياس الوعي المالي للأطفال، والذي تم إعداده من قبل الباحثة ، والتحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات (صدق المحكمين، التحليل العاملي، معامل ألفا كرونباخ، القوة التمييزية للفقرات.الصدق الظاهري :عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والبالغ عددهم (٨) خبراء ، وقد ابدى اغلب الخبراء موافقتهم على صلاحية جميع الفقرات بنسبة اتفاق تبلغ (٨٠٪) فما فوق ، بذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس.التحليل الاحصائي - القوة التمييزية :أظهرت نتائج تحليل القوة التمييزية في جدول (٢) لفقرات مقياس الوعي المالي باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه، أن معظم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٢٥ - ٠.٤٧)، وهي قيم تشير إلى أن غالبية الفقرات ذات قوة تمييزية مقبولة إلى جيدة، وقد تبين أن بعض الفقرات مثل (Q5) في مكون الأولويات و(Q26) في مكون المشاركة المالية حققت معاملات ارتباط مرتفعة (٠.٥١ و ٠.٤٧ على التوالي)، مما يدل على أنها أكثر الفقرات قدرة على التمييز بين الأطفال ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في المكون، وبوجه عام يمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من القوة التمييزية، ما يعزز من صدقه البنائي وقدرته على قياس الوعي المالي لدى الأطفال.

التمييزية

| المكون | الفقرات | القوة التمييزية | المكونات | الفقرات | القوة التمييزية |
|-----------|---------|-----------------|----------|---------|-----------------|
| الأولويات | Q1 | 0.34 | الانفاق | Q16 | 0.352 |
| الأولويات | Q2 | 0.319 | الانفاق | Q17 | 0.331 |
| الأولويات | Q3 | 0.256 | الانفاق | Q18 | 0.329 |
| الأولويات | Q4 | 0.421 | الانفاق | Q19 | ٠.٣٠ |
| الأولويات | Q5 | 0.511 | الانفاق | Q20 | 0.304 |
| الأولويات | Q6 | 0.314 | الانفاق | Q21 | 0.315 |
| الأولويات | Q7 | 0.413 | الانفاق | Q22 | 0.351 |

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٨) العدد (٦) كانون الاول لعام ٢٠٢٥

| | | | | | |
|-------|-----|------------------|-------|-----|-----------|
| 0.32 | Q23 | الانفاق | 0.301 | Q8 | الأولويات |
| 0.327 | Q24 | المشاركة المالية | 0.361 | Q9 | الادخار |
| 0.35 | Q25 | المشاركة المالية | 0.299 | Q10 | الادخار |
| 0.469 | Q26 | المشاركة المالية | 0.385 | Q11 | الادخار |
| 0.318 | Q27 | المشاركة المالية | 0.382 | Q12 | الادخار |
| 0.334 | Q28 | المشاركة المالية | 0.349 | Q13 | الادخار |
| 0.353 | Q29 | المشاركة المالية | 0.31 | Q14 | الادخار |
| 0.311 | Q30 | المشاركة المالية | 0.379 | Q15 | الادخار |
| ٠.٢٩٨ | Q31 | المشاركة المالية | | | |

مؤشرات الصندق البناء

نتائج التحليل العاملي لمقياس الوعي المالي: يعرض جدول (٣) التشبعات العاملية لجميع الفقرات (٣١ فقرة)، بالإضافة إلى جدول الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر وأقوى الفقرات المرتبطة بكل مكون جدول (٣) التشبعات العاملية

| الأولويات | الادخار | الإنفاق | المشاركة | الفقرة | الأولويات | الادخار | الإنفاق | المشاركة | الفقرة |
|-----------|---------|---------|----------|--------|-----------|---------|---------|----------|--------|
| ٠.١٩ | ٠.٢٣- | ٠.٠٣- | ٠.٢١- | ١٦ | ٠.٣٠ | ٠.٠٤ | ٠.٠٥ | ٠.٠٩ | ١ |
| ٠.٢٨ | ٠.٠١- | ٠.١٤- | ٠.١٣- | ١٧ | ٠.٢٦ | ٠.٢٠ | ٠.٠٢ | ٠.١٩ | ٢ |
| ٠.٣٥- | ٠.٠٢ | ٠.٠٨- | ٠.١٦ | ١٨ | ٠.١٨ | ٠.٢٦ | ٠.٢٤- | ٠.٠٩ | ٣ |
| ٠.٠٩ | ٠.٠٣ | ٠.٠٠ | ٠.٠٢ | ١٩ | ٠.١٢- | ٠.٠٢- | ٠.٣٤- | ٠.٠٨ | ٤ |
| ٠.٠٨ | ٠.١١ | ٠.٠١ | ٠.٠٥- | ٢٠ | ٠.١٤ | ٠.٠٩- | ٠.٠٧ | ٠.٢٣ | ٥ |
| ٠.٤٥ | ٠.٠٢- | ٠.٣٢ | ٠.١١ | ٢١ | ٠.١٦ | ٠.٣٧- | ٠.١٨- | ٠.١٥ | ٦ |
| ٠.٠٣- | ٠.٢٢ | ٠.١٨- | ٠.٠٩- | ٢٢ | ٠.١٥- | ٠.٠٤- | ٠.٠٠ | ٠.٠٧- | ٧ |
| ٠.١٦ | ٠.٠٩- | ٠.١٣ | ٠.٣٩- | ٢٣ | ٠.٠٩- | ٠.٤٠- | ٠.٠٨ | ٠.١٢ | ٨ |
| ٠.٢٩- | ٠.١٠ | ٠.٣٩ | ٠.١٠ | ٢٤ | ٠.٠٧ | ٠.٢١ | ٠.٠٤ | ٠.١٩- | ٩ |
| ٠.٠٢ | ٠.١٨- | ٠.١٣ | ٠.٢١ | ٢٥ | ٠.٠٥- | ٠.٣٦- | ٠.٠٩- | ٠.١٠- | ١٠ |
| ٠.١٢- | ٠.٢٦- | ٠.١٠ | ٠.١٩- | ٢٦ | ٠.١٢- | ٠.٢٤- | ٠.٢٩- | ٠.٠٩ | ١١ |
| ٠.٠٢- | ٠.٠٠ | ٠.٣٨ | ٠.٣٠ | ٢٧ | ٠.٠١ | ٠.١٩- | ٠.٠٣ | ٠.٢٧ | ١٢ |
| ٠.٢٠ | ٠.٢٠- | ٠.٠٩ | ٠.٢٥- | ٢٨ | ٠.٢٣- | ٠.٠٤ | ٠.٣٠ | ٠.٢٣- | ١٣ |
| ٠.٠٢ | ٠.٠٥- | ٠.٠٣- | ٠.٣١- | ٢٩ | ٠.٠٩ | ٠.٠١ | ٠.٠١ | ٠.٢١ | ١٤ |
| ٠.١١ | ٠.٠٧- | ٠.١٥ | ٠.٠٤- | ٣٠ | ٠.٠٦ | ٠.٠٩ | ٠.٢٥- | ٠.١٠ | ١٥ |
| ٠.٠٧- | ٠.١٨ | ٠.٠٥ | ٠.٠٩- | ٣١ | | | | | |

ثانياً: جدول الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر: يوضح الجدول (٤) أن جميع الجذور الكامنة أكبر من الواحد الصحيح وفق محك كايزر، وأن المكونات الأربعة (الأولويات، الادخار، الإنفاق، المشاركة) تمثل البناء النظري للمقياس، مما يدل على تمتع المقياس بصندوق بنائي جيد وملاءمته لقياس مستوى الوعي المالي لدى الأطفال .

| المكون | الجذر الكامن | نسبة التباين المفسر % | أقوى فقرة |
|-----------|--------------|-----------------------|-----------|
| الأولويات | ١.٨ | ٥.٧٨ | فقرة ٢١ |
| الادخار | ١.٧١ | ٥.٤٩ | فقرة ٨ |
| الإنفاق | ١.٥٩ | ٥.١١ | فقرة ٢٤ |

| | | | |
|----------|------|------|---------|
| المشاركة | ١.٥٣ | ٤.٩١ | فقرة ٢٣ |
|----------|------|------|---------|

أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الرئيسية وبعد التدوير أن مقياس الوعي المالي يتكون من أربعة مكونات أساسية تتفق مع البناء النظري للمقياس، وهي: الأولويات، الادخار، الإنفاق، المشاركة، جاءت الجذور الكامنة لجميع المكونات أكبر من الواحد الصحيح وفق محك كايزر، وهو ما يدل على صلاحية هذه المكونات للبقاء. كما فسرت هذه المكونات نسبة معتبرة من التباين الكلي، و أظهرت التشبعات العاملية قوة ارتباط واضحة بين الفقرات والأبعاد، حيث مثلت الفقرة (٢١) بُعد الأولويات، والفقرة (٨) بُعد الادخار، والفقرة (٢٤) بُعد الإنفاق، والفقرة (٢٣) بُعد المشاركة، باعتبارها الفقرات الأعلى تشبعاً، وبذلك يمكن القول إن المقياس يتمتع بصدق بنائي جيد، وأن الأبعاد الأربعة تشكل مؤشرات متماسكة لقياس مستوى الوعي المالي لدى أطفال الروضة. النتيجة: المقياس يتميز بصدق بنائي جيد، وكل بعد ممثل بعدد كافٍ من الفقرات ذات تشبعات قوية. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس: تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لكل مكون من مكونات المقياس وكذلك للمقياس ككل، وذلك لبيان مدى الاتساق الداخلي للفقرات المبين في جدول (٥). جدول (٥): معاملات ألفا كرونباخ

| المكون | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ | التفسير |
|-------------|-------------|--------------------|---------------------------|
| الأولويات | ٨ | ٠.٧٩ | جيد - اتساق داخلي مقبول |
| الادخار | ٧ | ٠.٨١ | جيد جداً - اتساق مرتفع |
| الإنفاق | ٨ | ٠.٧٦ | جيد - لكنه أقل من الادخار |
| المشاركة | ٨ | ٠.٨٣ | ممتاز - اتساق قوي |
| المقياس ككل | ٣١ | ٠.٨٨ | ثبات مرتفع جداً |

يتضح أن جميع قيم ألفا كرونباخ أكبر من ٠.٧٠، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، وبالتالي فهو أداة مناسبة لقياس مستوى الوعي المالي لدى الأطفال. الخطأ المعياري للمقياس: بيانات الخطأ المعياري موضحة في جدول (٦) جدول (٦) بيانات الخطأ المعياري

| القيمة | المتغير |
|--------|-------------------|
| ٤.٣٣ | الخطأ المعياري |
| 12.50 | الانحراف المعياري |
| 0.88 | الثبات |

خطأ معياري منخفض نسبياً مما يشير إلى دقة المقياس، ان قيمة $SEM \approx 4.3$ درجات، هذا يعني أن الدرجة الحقيقية للطفل قد تختلف عن درجته المشاهدة في حدود ± 4 درجات تقريباً، كلما كان SEM أقل كلما كان المقياس أكثر دقة، وبما أن المقياس لدينا ثباته عالٍ ($\alpha = 0.88$) فإن الخطأ المعياري منخفض نسبياً، مما يدل على أن المقياس جيد ودقيق في قياس الوعي المالي للأطفال. المقياس بالصورة النهائية: يتألف المقياس من (٣١) فقرة بصيغة عبارات تقديرية، وبدائل الاجابة ثنائي (نعم اولاً) يحصل الطفل على درجتان عند الاجابة بنعم ودرجة واحدة عند الاجابة بلا، ويكون مدى الدرجة الكلية (٦٢). خامساً: خطوات البرنامج التدريبي: تم إعداد برنامج تدريبي لتنمية الوعي المالي لدى أطفال الروضة، متضمناً مجموعة من الأنشطة والفعاليات التربوية المناسبة لخصائص هذه المرحلة العمرية، وقد اشتمل البرنامج على عدد الجلسات (١٠) جلسات، مدة الجلسة: (٣٠-٤٠) دقيقة، الموضوعات المفاهيم المرتبطة بـ الأولويات- الادخار- الإنفاق- المشاركة، اما الأساليب: اللعب التربوي، القصص، المحاكاة، الأنشطة العملية. تكافؤ عينة البرنامج: بعد كشف المقياس اثناء تطبيقه على اطفال الروضة، وجد ان ٢٠ طفلاً وطفلة يعانون من ضعف في مستوى الوعي المالي، اذا حصلوا على درجة اقل من المتوسط الفرضي (٤٦.٥)، وفي ضوء ذلك قسمت العينة الى ١٠ تجريبية و ١٠ ضابطة. تم اجراء عمليات التكافؤ وكالاتي: جداول تكافؤ المجموعتين في المتغيرات الأساسية

١- تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل الدراسي للألم: لتحقيق التكافؤ في التحصيل الدراسي للألمهات بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة استخدمت الباحثة مربع كأي وفي ضوء مقارنة القيم المحسوبة للعينتين مع القيمة الجدولية ونجد أن الجدولية (٧.٨١٥) أكبر من المحسوبة (٠.٣١١) ويعني أن المجموعتين متكافئتين بالنسبة لمتغير تحصيل العلمي للألم وكما موضح في الجدول (٧) جدول (٧): تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل الدراسي للألم

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٨) العدد (٦) كانون الاول لعام ٢٠٢٥

| المجموعة | ابتدائية | متوسطة | إعدادية | كلية | المجموع | درجة حرية | كا ² محسوبة | كا ² جدولية | الدلالة |
|-----------|----------|--------|---------|------|---------|-----------|------------------------|------------------------|---------|
| التجريبية | ١ | ٤ | ٣ | ٢ | ١٠ | ٣ | ٠.٣١١ | ٧.٨١٥ | غير دال |
| الضابطة | ١ | ٥ | ٢ | ٢ | ١٠ | | | | |
| المجموع | ٢ | ٩ | ٥ | ٤ | ٢٠ | | | | |

التفسير: $كا^2 = ٠.٣١١ > ٧.٨١٥ \Rightarrow$ لا فروق دالة؛ تكافؤ في تحصيل الأم.

٢- **تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل الدراسي للأب** : لتحقيق التكافؤ في التحصيل الدراسي للأباء بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة استخدمت الباحثة مربع كأي وفي ضوء مقارنة القيم المحسوبة للعينتين مع القيمة الجدولية ونجد أن الجدولية (٧.٨١٥) أكبر من المحسوبة (٠.٣٤٣) ويعني أن المجموعتين متكافئتين بالنسبة لمتغير تحصيل العلمي للأب وكما موضح في الجدول (٨) . جدول (٨): تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل الدراسي للأب

| لمجموعة | ابتدائية | متوسطة | إعدادية | كلية | المجموع | درجة حرية | كا ² محسوبة | كا ² جدولية | الدلالة |
|-----------|----------|--------|---------|------|---------|-----------|------------------------|------------------------|---------|
| التجريبية | ١ | ٤ | ٢ | ٣ | ١٠ | ٣ | ٠.٣٤٣ | ٧.٨١٥ | غير دال |
| الضابطة | ١ | ٣ | ٣ | ٣ | ١٠ | | | | |
| المجموع | ٢ | ٧ | ٥ | ٦ | ٢٠ | | | | |

التفسير: $كا^2 = ٠.٣٤٣ > ٧.٨١٥ \Rightarrow$ لا فروق دالة؛ تكافؤ في تحصيل الأب.

٣- **تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني للأطفال** :لتحقق من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني المحسوب بالأشهر، أُجري اختبار "ت" للعينات المستقلة، و أظهرت النتائج أن متوسط العمر في المجموعة التجريبية بلغ (٦٣.٠ شهرًا، بانحراف معياري = ١.٨٩)، بينما بلغ في المجموعة الضابطة (٦٣.٧ شهرًا، بانحراف معياري = ١.٧٠). بلغت قيمة $t = -0.87$ ، بدرجات حرية تقارب $df=18$ وقيمة دلالة $p=0.395$ وبما أن $p>0.05$ ، فلا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في العمر الزمني، مما يشير إلى تكافؤهما على هذا المتغير قبل تطبيق البرنامج التدريبي، كما موضح في جدول (٩) جدول (٩) تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني للأطفال

| لمجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اختبار ت (t) | درجات الحرية | الدلالة (p) | الاستنتاج |
|---------|-------|-----------------|-------------------|--------------|--------------|-------------|-----------------|
| تجريبية | ١٠ | ٦٣.٠ | ١.٨٩ | -٠.٨٧ | ١٨≈ | ٠.٣٩٥ | لا يوجد فرق دال |
| ضابطة | ١٠ | ٦٣.٧ | ١.٧٠ | | | | |

٤- **التكافؤ في مستوى مقياس الوعي المالي** :الهدف من هذا التكافؤ لأفراد المجموعتين لمعرفة المستوى الوعي المالي، فطبق المقياس تطبيق قبلي واختبرت الفروق بين متوسطي الدرجات الحقيقية لدى أفراد المجموعتين ،كما مبين في جدول (١٠) باستخدام الاختبار التائي للعينتين مستقلتين ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٢١) ، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجات مقياس الوعي المالي قبليًا، مما يدل على تكافؤ المجموعتين. جدول (١١) التكافؤ في مستوى مقياس الوعي المالي

| لمجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اختبار ت (t) | درجات الحرية | الدلالة (p) |
|---------|-------|-----------------|-------------------|--------------|--------------|-------------|
| تجريبية | ١٠ | ٤٢.٣٠ | ٥.١٢ | ٠.٢١ | ١٨≈ | ٠.٨٣ |
| ضابطة | ١٠ | ٤١.٨٠ | ٤.٨٧ | | | |

البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الوعي المالي للأطفال الروضة

أولاً: الفلسفة التربوية للبرنامج: ينطلق البرنامج من أن مرحلة الروضة تمثل الأساس لتشكيل السلوكيات والعادات المعرفية والاجتماعية للأطفال، وأن غرس مفاهيم الأولويات- الادخار- الإنفاق- المشاركة في هذه المرحلة يساهم في بناء وعي مالي مبكر. ويستند البرنامج إلى مبادئ: (التعلم باللعب - التعلم من خلال القصة والمحاكاة - التدرج من المواقف البسيطة إلى الأكثر تعقيداً - ربط المعرفة بالسلوك العملي اليومي للطفل).

ثانياً: أهداف البرنامج - الأهداف العامة :

- ١- تنمية وعي الأطفال بأهمية المال ووظائفه الأساسية.
- ٢- مساعدة الأطفال على التمييز بين الحاجات والرغبات.
- ٣- غرس قيمة الادخار وأهمية التخطيط المالي البسيط.
- ٤- تدريب الأطفال على اتخاذ قرارات مالية مناسبة لأعمارهم.
- ٥- تشجيع الأطفال على المشاركة والتعاون في الموارد.
- ٦- ربط الأطفال بأهمية العمل كمصدر أساسي للحصول على المال.

ثالثاً: بنية البرنامج

• عدد الجلسات : ١٠ جلسات.

• مدة الجلسة الواحدة : 40 - 30 دقيقة.

• الفئة المستهدفة : أطفال الروضة (عمر ٦ سنوات).

• الوسائل : قصص مصورة - بطاقات - حصالات - ألعاب جماعية- قصص - أنشطة يدوية.

• أسلوب التنفيذ : أنشطة لعب جماعي، حوار مبسط، محاكاة عملية.

رابعاً- محتوى البرنامج : يتم تحديد محتوى البرنامج في ضوء اهداف البرنامج التي تم تحديدها ،فقد تم تصميم محتوى البرنامج في صور مجموعة من الانشطة ،والتي تناسب اطفال الروضة لاكتسابها بأسلوب مبسط، مع مراعاة خصائص نموهم واستعدادهم.

خامساً- استراتيجيات البرنامج : تستخدم الدراسة الحالية العديد من الاستراتيجيات التعليمية القائمة على أنشطة مختلفة (القصص والصور والالعاب و التشكيل ونماذج).

سادساً - الوسائل والادوات المستخدمة في البرنامج: استخدمت الوسائل والادوات المشوقة لجذب انتباه الاطفال ،وبما يتناسب المرحلة العمرية لديهم لتنمية الوعي المالي، وقد اشتملت على نماذج الاوراق المالية ،حصالة نقود ،نماذج لسلع مختلفة للقيام بعملية البيع والشراء ،وصور وقصص عن الادخار والانفاق وتقديم المساعدة، بطاقات لعملة المالية مقسمة الى اجزاء ،ونموذج لعملات مالية مختلفة ،...الخ.

سابعاً- التعزيز: استخدم التعزيز المادي كعطاء الطفل قطعة حلوى الحلوى في حالة إجابة الأطفال إجابة صحيحة ،أما في حالة أجاب الأطفال إجابة خاطئة تصحح استجابة الأطفال ويطلب منهم أن يكرروا المحاولة، او التعزيز المعنوي باستخدام عبارات الثناء مثل (أحسننت ،بارك الله فيك، ممتاز).

ثامناً- التقييم : استخدام مقياس الوعي المالي لتحديد مدى ما اكتسبه اطفال المجموعة التجريبية من الوعي المالي بعد تطبيق البرنامج.

الأساليب الإحصائية - استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

معاملات ارتباط بيرسون ، التحليل العاملي الاستكشافي ، معامل ألفا كرونباخ، الخطأ المعياري للقياس، المتوسطات والانحرافات المعيارية، اختبار ك²، واختبارات للعينات المستقلة.

الفصل الرابع - عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة بأثر البرنامج التدريبي في تنمية الوعي المالي لدى أطفال الروضة، وذلك في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، وهدف البحث الى التعرف على مستوى الوعي المالي لدى أطفال الروضة ، ومعرفة أثر البرنامج التدريبي في تنمية الوعي المالي لدى أطفال الروضة وبيان حجم الأثر.

يتضح من الجدول (١١) أن المتوسط الحسابي الكلي لمستوى الوعي المالي بلغ (٤٢.٠٥) بانحراف معياري (٥.٠١)، وهو يقع في مستوى متوسط، مما يشير إلى أن أطفال الروضة يمتلكون قدراً أولياً من الوعي المالي يحتاج إلى تعزيز من خلال البرامج التدريبية.

جدول (١١) الاحصائيات الوصفية (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري)

| عدد الأطفال | المتوسط | الانحراف المعياري | المستوى التقديري |
|-------------|---------|-------------------|------------------|
| 20 | 42.05 | 5.01 | متوسط |

ولتحقق من معرفة أثر البرنامج التدريبي في تنمية الوعي المالي لدى أطفال الروضة، تم إجراء تحليل إحصائي لقياس الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي المالي، وقد استخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان الفروق داخل كل مجموعة على حدة (قبلي-بعدي). والجدول (١٢) الآتي يوضح النتائج: جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق القبلية والبعدي للمجموعتين (ت ض)

| لمجموعة | العدد | المتوسط القبلي | المتوسط البعدي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة (p) | الاستنتاج |
|---------|-------|----------------|----------------|-------------------|----------|-------------|------------------|
| تجريبية | ١٠ | ٤٢.٣٠ | ٥٥.٧٠ | ٦.١٠ | -٧.٢٥ | ٠.٠٠٠ | دال لصالح البعدي |
| ضابطة | ١٠ | ٤١.٨٠ | ٤٢.١٠ | ٥.٠٥ | -٠.٣١ | ٠.٧٦٤ | غير دال |

مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي في رفع مستوى الوعي المالي لديهم، أما المجموعة الضابطة فقد ظل متوسط درجاتها شبه ثابت (٤١.٨٠) قبلياً مقابل (٤٢.١٠ بعدياً)، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية، و الذي يؤكد أن التحسن الحاصل لدى التجريبية يُعزى إلى البرنامج التدريبي وليس إلى عوامل طبيعية أو خارجية.

حجم الأثر: تم حساب حجم الأثر للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وكانت النتيجة تشير قيمة (d = 2.37) إلى أن البرنامج التدريبي حقق أثراً كبيراً جداً في تحسين مستوى الوعي المالي للأطفال، وهو ما يؤكد فعالية البرنامج كما موضح في ادول (١٣).

دول (١٣): حجم الأثر للبرنامج التدريبي

| المقارنة | الفرق بين المتوسطات | الانحراف المعياري المشترك | Cohen's d | حجم الأثر |
|-----------------------|---------------------|---------------------------|-----------|-----------|
| تجريبية (قبلي - بعدي) | ١٣.٤٠ | ٥.٦٥ | ٢.٣٧ | كبير جداً |

تفسير النتائج

: أظهرت النتائج انخفاض مستوى الوعي المالي لدى أطفال الروضة قبلياً، ثم تحقق فروق دالة بعدياً لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي المالي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات سابقة أكدت أهمية البرامج التعليمية المبكرة (المنير، ٢٠١١؛ محمد، ٢٠١٦؛ كريم، ٢٠١٨؛ O'Neil-Haight، 2010)، كما تعكس دور الأسرة والروضة في تعزيز السلوكيات المالية السليمة لدى الطفل، يتضح أن البرنامج التدريبي حقق أهدافه وأسهم بفاعلية في تنمية الوعي المالي لدى أطفال الروضة.

الاستنتاجات

- ١- تبين أن مستوى الوعي المالي لدى أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج كان منخفضاً ويحتاج إلى تنمية.
- ٢- أظهر البرنامج التدريبي فاعلية واضحة في رفع مستوى الوعي المالي لدى الأطفال، حيث ظهرت فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- أوضحت النتائج أن الأنشطة التطبيقية والوسائل التعليمية المبسطة أسهمت في ترسيخ مفاهيم مالية أساسية مثل الادخار وترتيب الأولويات.

التوصيات

- ١- إدراج برامج تدريبية وأنشطة تعليمية خاصة بالوعي المالي ضمن مناهج رياض الأطفال.
- ٢- تزويد معلمات رياض الأطفال ببرامج تدريبية في مجال التربية المالية لغرس المفاهيم المالية الأساسية.
- ٣- إشراك أولياء الأمور في الأنشطة الموجهة للأطفال لتعزيز السلوكيات المالية الإيجابية.
- ٤- تصميم وسائل تعليمية (قصص، ألعاب تعليمية، أنشطة تطبيقية) لتوضيح أساسيات التعامل مع المال.

المقترحات

- ١- إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر وبيانات مختلفة للتحقق من إمكانية تعميم النتائج.
- ٢- دراسة أثر استراتيجيات تعليمية متنوعة (مثل اللعب الدرامي، الوسائط الرقمية) على تنمية الوعي المالي.

٣- تنفيذ بحوث متخصصة لدراسة دور الأسرة وأولياء الأمور في تنمية الثقافة المالية لدى الأطفال.

المصادر

- ١- امين ،بربري.(٢٠١٣). العوامل المؤثرة على الادخار العائلي في الجزائر ،الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية .
- ٢- الانديجاني ،مها ، واخرون .(٢٠٢٤) . محددات الوعي المالي بين الشباب في المجتمع السعودي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد ٢١، العدد١ .
- ٣- حمادة ،الطلاع.(٢٠١٠). دور الوعي الاستثماري في تفعيل سوق فلسطين للاوراق المالية كمحرك لعملية النمو الاقتصادي ، جامعة الازهر، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، غزة .
- ٤- حنا ،دميانة .(٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجية فكر -زواج- شارك TPS في تنمية الوعي المالي الشخصي لطفل الروضة كخبير اقتصادي صغير ، مجلة الطفولة والتربية ،العدد الثالث والاربعون ،الجزء الثاني .
- ٥- رمضان ،هنا .(٢٠١٩). برنامج قائم على الانشطة الفنية لتنمية بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة ، المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال ،المجلد الخامس ،العدد الثالث ، جامعة المنصورة .
- ٦- زعبيط ، محمد ،وشرابي، عماد.(٢٠٢٠). مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قسنطينة٢، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي ، المجلد ٧ ،العدد٣ .
- ٧- سالم، اسماء.(٢٠١٤). فعالية بعض العاب الكمبيوتر التعليمية في تنمية مفهوم ترشيد الاستهلاك لدى اطفال الروضة ،مجلة التربية وثقافة الطفل ،العدد ٢، جامعة المينا .
- ٨- السعيد ، رواد . (٢٠١٣) . فاعلية أنشطة اثرائية في اكساب طفل الروضة مفاهيم السلام ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، مملكة العربية السعودية .
- ٩- الشريدة ،انتصار .(٢٠١٩). بناء معايير وطنية لمنهاج الثقافة المالية ودرجة توافرها في كتب الثقافة المالية للمرحلة الاساسية العليا في الاردن ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية ،العدد الرابع عشر .
- ١٠- الشريدة، انتصار و سعابدة، منعم.(٢٠٢٠). تطوير معايير وطنية للثقافة المالية وقياس مدى توافرها في كتب المرحلة الاساسية الدنيا في الاردن ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية ، المجلد ٢٨،العدد٢ .
- ١١- شريف ،عروم.(٢٠١٥). محددات الادخار والاستثمار دراسة حالة الجزائر خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١٣،جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- ١٢- الشهراني ،رهف و باشطح، لينا .(٢٠٢٤). الاساليب المستخدمة في تنمية الوعي المالي لدى اطفال الصفوف الاولى كما يدركها الوالدان ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المجلد ٤٨،العدد ١ .
- ١٣- عبد الله، كيلان ،وعبد، نهى .(٢٠٢١). دور الوعي المالي الرقمي في تحقيق الشمول المالي في ظل جائحة (كوفيد-١٩) ، مجلة الشرق الاوسط للعلوم الانسانية والثقافية ، المجلد ١ ، العدد٥ .
- ١٤- العتري ،خلف خليل .(٢٠٠٨). اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعيا في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض ، كلية التربية ،جامعة أم القرى .
- ١٥- عثمان ،محمد .(٢٠٢٣). تنمية الوعي الاقتصادي لطلاب مدارس التعليم الثانوي الفني بمصر على ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة بحوث، المجلد ٣ ، العدد ١٢ .
- ١٦- العيوطي ،ريهام .(٢٠١٣). فعالية السيكدوراما لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى اطفال الروضة ،مجلة كلية رياض الاطفال، العدد الاول ، جامعة بور سعيد .
- ١٧- القحطاني ، روان.(٢٠٢٤).درجة توظيف برنامج ريالي لتنمية مهارات الوعي المالي من وجهة نظر معلمات الرياضيات للصف الثالث الابتدائي ، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل ، مجلد ٧،العدد ٢٧ .
- ١٨- كريم ، وفاء .(٢٠١٨). اثر برنامج قصصي في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة ،المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية ،العدد الاول .

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٨) العدد (٦) كانون الاول لعام ٢٠٢٥

- ١٩-المبارك ،نبيل. (٢٠٢٣) . ثقافة الادخار في الاسرة السعودية وتأثيرها على الاقتصاد السعودي ،ملتقى أسبار - احدى مبادرات مركز اسبار ، تقرير رقم ١٠٠ ، المملكة العربية السعودية.
- ٢٠-محمد ،صفاء.(٢٠١٦).استخدام استراتيجيات اللعب الدرامي لتنمية الوعي المالي لطفل الروضة ،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد ٢١١.
- ٢١-محمد ،عبد الغفار.(١٩٩٧). مشكلة الادخار في مصر: الابعاد- الاساليب- سياسات العلاج ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى ، القاهرة.
- ٢٢- محمد، هديل ، واخرون. (٢٠٢٣).التوعية الادخارية والتتقيف المالي لدى عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥-٢٥ من وجهة نظر اقتصاديين ومحاسبين ، المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٢ ،العدد ٣.
- ٢٣- مزيان، زينة.(٢٠٢١). توعية فئة الشباب بأهمية الادخار ،سلسلة كتيبات تعريفية ،العدد ٨ ، صندوق النقد العربي ،ابو ظبي ،الامارات العربية المتحدة.
- ٢٤-المنير ،راندا.(٢٠١١). دور الالعب التعليمية في التتقيف المالي لأطفال الروضة ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد الخامس ،العدد الثالث.
- ٢٥-الوحيلى ،هديل.(٢٠١٥). اثر برنامج تدريبي على نظرية برونر في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الاساسية.
- ٢٦- O'Neil-haight, M.(2010).Educator teams up to teach finance to young children Journal of family and Consumer Sciences,(102)2,43-47